تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

رقم العدد ١٤١٣١

مؤسسة الوحدة

١٠ صفحات | الأحد ٢٨ رمضان ١٤٤٥هـ - ٧ نيسان ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

تفاصيل على موقع تشرين

الرئيس الأسد يلتقي المدرسين الفائزين بالمراتب الأولى في المسابقة العلمية التي أقامتها وزارة التربية

٧٧ عاماً على التأسيس.. السوريون إذ يستمرون بإحياء ذكرى ميلاد البعث: للحقيقة والتاريخ.. إنصافاً وتأكيداً بسورية الوطن شعباً وهوية.. ونصراً على كل عدو ومتآمر

3

2

شهر سابع من العدوان الإسرائيلي على غزة.. جردة حساب مؤلمة للكيان ونتنياهو منبوذ.. الإقليم مازال يترقب «الرد الإيراني»

تتجه الأمور إلى شهر سابع من العدوان الصهيوني على غزة ومعه العدوان على الإقليم، وإن اختلف شكله بين غزة والإقليم لكن العدوانية واحدة، والتصعيد اليومي واللحظي سمته الأساس، ولاسيما بعد العدوان على القنصلية الإيرانية في دمشق الأسبوع الماضي وترقب الرد الإيراني وماهيته وكل الأمور ذات الصلة، مع إدراك العدو أنه آتٍ لا محالة ولا بد أن يكون مؤلماً بالشكل الذي يثأر لشهداء العدوان ومكانتهم.وفي حين أن ستة أشهر من العدوان لم تنل من عزيمة المقاومة الفلسطينية لا ميدانياً ولا سياسياً، كما لم تنل من عزيمة جبهات الإسناد التي تصعّد وتوسّع من إسنادها موثقة ذلك بالصوت والصورة، في المقابل فإن جبهة الاحتلال داخلياً - وفي العلاقة مع واشنطن - تهتز أركانها وبات العدو مشوه السمعة عالمياً.

أسعار «البالة» تقترب من أسعار «الجديدة» والفقراء مهددون بالخروج من هذه السوق

فرضت سوق الألبسة المستعملة "البالة؟ في البداية نفسها كخيار للمستهلكين من ذوي الدخل المحدود بعد ارتفاع أسعار المنتج الوطني وعدم قدرة الغالبية على شرائه، وكخيار للباحثين عن إشباع شغفهم باقتناء الماركات، ورغم أن الجهات الرسمية تقر بأن هذه الألبسة تدخل بطريقة غير نظامية وهي مخالفة، لكنها في واقع الأمر تكتسح الأسواق من دون حسيب أو رقيب، وأصبح كل من لديه رأسمال ويفكر بمشروع

7

يوظفه في هذه التجارة الرائجة نظراً للأرباح التي تحققها.

ارتفاع بأسعار الذهب والعيار ٢١ بـ ٩٠٧ آلاف ليرة.. الصين تتصدر الاستثمار بالسبائك والعملات الذهبية بنحو ٨٢ طناً

شهدت الأسواق المحلية ارتفاعاً جديدا وكبيراً في أسعار الذهب، حيث بلغ العيار ٢١ بـ ٨٩٣٠٠٠ ليرة.. ورافقت هذه الارتفاعات المحلية ارتفاعات عالمية حيث أظهر تقرير صادر عن مجلس الذهب العالمي ارتفاع سعر الذهب إلى مستوى قياسي وسط تأكيد مسؤولي مجلس الاحتياطي الفيدرالي توقعاتهم بخفض أسعار الفائدة في ٢٠٢٤ إلى جانب ترقب بيانات الوظائف. واستقر الذهب في المعاملات الفورية عند ٢٣٣٠ دولاراً

6

للأوقية بعدما ارتفع إلى مستوى غير مسبوق عند ٢٣٠٤,٠٩ دولارات في وقت سابق من الجلسة.

توقعات بارتفاع سعر الفروج خلال الأيام القادمة.. ومحال تغمره بالمياه لزيادة الوزن

5

كيلو «المبرومة» على عتبة النصف مليون.. ركود في سوق الحلويات باللاذقية عشية عيد الفطر

مع اقتراب حلول عيد الفطر، اعتادت معظم العائلات شراء الحلويات المخصصة للعيد أو تحضيرها في المنزل، فبهجة العيد لا تكتمل من دون الحلويات التي كان لا يخلو منزل منها، أما حالياً فأكثر الأسر ابتعدت عن شراء الحلويات نظراً للظروف المعيشية وارتفاع سعرها بشكل كبير بما لا يتناسب مع الدخل.

5

8 كلُّ نص لي قطعةٌ من روحي
الشاعرة سعاد محمد: أنا صادقة إلى أقصاي مع الشعر

9 الكرامة يقترب من المنافسة على المربع الذهبي للدوري الممتاز

«السورية للمخابز» بريف دمشق مستمرة بإنتاج الخبز يومياً وتزويد المعتمدين والأكشاك خلال العطلة
تفاصيل على موقع تشرين

شهر سابع من العدوان الإسرائيلي على غزة.. جردة حساب مؤلمة للكيان ونتنياهو منبوذ.. الإقليم مازال يترقب «الرد الإيراني»

■ تشرين- هبا علي أحمد

تتجه الأمور إلى شهر سابع من العدوان الصهيوني على غزة ومعه العدوان على الإقليم، وإن اختلف شكله بين غزة والإقليم لكن العدوانية واحدة، والتصعيد اليومي واللحظي سمته الأساس، ولاسيما بعد العدوان على القنصلية الإيرانية في دمشق الأسبوع الماضي وترقب الرد الإيراني وماهيته وكل الأمور ذات الصلة، مع إدراك العدو أنه آتٍ لا محالة ولا بد أن يكون مؤلما بالشكل الذي يثأر لشهداء العدوان ومكانتهم.وفي حين أن ستة أشهر من العدوان لم تنل من عزيمة المقاومة الفلسطينية لا ميدانيا ولا سياسيا، كما لم تنل من عزيمة جبهات الإسناد التي تصعد وتوسع من إسنادها موثقة ذلك بالصوت والصورة، في المقابل فإن جبهة الاحتلال داخليا - وفي العلاقة مع واشنطن - تهتز أركانها وبات العدو مشوه السمعة عالميا.

- مقاومة لا تلين

ومع استمرار العدوان وبالتالي مقاومته، فإن المقاومة الفلسطينية استقبلت الشهر السابع بعملية إطلاق نار استهدفت حافلة للمستوطنين في قلقيلية في الضفة الغربية أسفرت عن إصابة مستوطنين اثنين وانسحاب المنفذ بسلام، بالتزامن تم إطلاق نحو ٤٠ صاروخاً من لبنان باتجاه مواقع الاحتلال في الجولان السوري المحتل وإصبع الجليل، واستهدفت المقاومة العراقية هدفاً حيوياً في أم الرشراش «إيلات» داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة بوساطة الطيران المسيّر، وتأتي عمليات المقاومة استكمالاً للمرحلة الثانية لعمليات مقاومة الاحتلال، واستمراراً لنهجها في مقاومته، ونصرةً لأهل غزة، ورداً على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحقّ المدنيين الفلسطينيين العُزّل من أطفالٍ ونساء وشيوخ.

ومع توجه وفد من حماس إلى القاهرة استجابة لدعوة مصرية بشأن مفاوضات وقف إطلاق النار، شدّدت الحركة على تمسّكها بموقفها، الذي قدّمته في ١٤ آذار الماضي، قائلةً إنّه يعبّر عن مطالب طبيعية لإنهاء العدوان الإسرائيلي، ولا تنازل عنها، مشيرة إلى أنّ مطالب الشعب الفلسطيني وقواه الوطنية تتمثل بوقف دائم لإطلاق النار، وانسحاب قوات الاحتلال من قطاع غزّة، وعودة النازحين، وإبرام صفقة تبادل أسرى جادّة.

- جردة حساب مؤلمة

في صبيحة انقضاء ستة أشهر من العدوان على غزة تجد وسائل إعلام العدو نفسها أمام تقديم جردة حساب مؤلمة من الخسائر والهزائم وعدم وضوح أي أفق مع تحميل رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو المسؤولية عما آلت إليه الأوضاع حيث لا هزيمة حماس تحققت ولا الرهائن عادوا، وربما بعد بعض الوقت سيكونون في عداد النسيان، وترى صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أن نتنياهو، هو المسؤول الأول عن وجود ١٣٣ إسرائيلياً في الأسر منذ ستة أشهر، وأن الوضع يزداد سوءاً وأنه يجب أن تنتهي الحرب ويعود الأسرى ويرحل نتنياهو، مؤكدة أنها مسألة حياة أو موت، مشيرة إلى أن نتنياهو لا يفهم سوى لغة القوة السياسية، وأن الذين يمارسون قوة سياسية عليه اليوم هم فقط متطرفو اليمين، الذين يضغطون لمواصلة الحرب ولو على حساب حياة الأسرى.

في حين قالت وسائل إعلامية أخرى إنه بعد ستة أشهر من الحرب لم نكن نعتقد أن الوضع سيكون بهذه الصعوبة، ولا تزال صفارات الإنذار تدوي في مستوطنات غلاف غزة، ولم تعتقد «إسرائيل» أنّ الأمر سيكون بهذه الصعوبة، ولا يزال من غير الواضح متى سيعود مستوطنو الشمال إلى منازلهم، كما أنه ليس من الواضح ما إذا كان سيتوفر لهم الأمن في هذه المنطقة بعد نصف عام آخر.

بدورها، دعت صحيفة «إسرائيل هيوم» المسؤولين في الكيان لإعادة التفكير في مسارهم في ظل الفشل في تحقيق أهداف الحرب وغياب استراتيجية واضحة في التعامل مع كلّ الملفات والجبهات، لافتة إلى أنّه ليس فقط في غزة تحصل

ستة أشهر من العدوان لم تنل من عزيمة المقاومة الفلسطينية و«جبهات الإسناد» التي تصعّد وتوسع إسنادها موثقة ذلك بالصوت والصورة

الحكومة على درجة رسوب، بل في الساحة الشمالية لا يوجد أفق لحل عسكري أو دبلوماسي يبعد حزب الله عن السياج حتى يتمكن المستوطنون من العودة إلى المنطقة الحدودية. كذلك تفاقم الوضع في كل الجبهات الأخرى، وفي هذه الأيام أيضاً بشكل مباشر مع إيران، بما يثير التساؤل بشأن ما إذا كان لدى الحكومة أي استراتيجية في أي مجال؟

أما عن الخسائر البشرية لدى الاحتلال فهنا كانت الطامة الكبرى، ووفق المعطيات التي نشرتها وسائل إعلام العدو، قُتل ٦٠٤ جنود منذ ٧ تشرين الأول الماضي، منهم ٢٦٠ في التوغل البري في غزة، إضافة إلى ذلك فإنّ ٤١ قتيلاً من العدد الإجمالي للجنود القتلى قضوا في حوادث عملياتية.

وبشأن الجرحى، أصيب ما مجموعه ٣١٨٨ جندياً، ٤٩٧ منهم صنّفت حالتهم بالخطرة، وخلال الأشهر الـ ٦ من الحرب، نفذ سلاح الجو في جيش الاحتلال نحو ٩٥٠ عملية إجلاء بالمروحيات لنحو ١٣٠٠ جريح، أما بشأن الإصابات النفسية بين الجنود الإسرائيليين خلال الحرب، فأوضحت الأرقام تعرّض نحو ١٠٥٠٠ جندي «لحدث صادم وظهرت

جبهة الاحتلال داخلياً وفي العلاقة مع واشنطن تهتز أركانها وبات العدو مشوه السمعة عالمياً

عليهم أعراض» ومنهم نحو ١٨٩٠ جندياً لم يعودوا إلى القتال، بما يشكّل نسبة ١٨٪.

وفي ظل الخسائر القاسية التي يتكبدها الاحتلال على مختلف الجبهات، أظهر استطلاع رأي نشرته صحيفة «معاريف» أنّ أغلبية الإسرائيليين غير راضين عن نتائج الحرب، بعد مرور ستة أشهر على بدئها.

- ١٣ ألف طفل قتلوا

وفي اليوم الـ١٨٤ للعدوان الإسرائيلي على غزة، استشهد وأصيب عدد من الفلسطينيين في قطاع غزة، في سلسلة غارات لطائرات الاحتلال الحربية والقصف المدفعي الإسرائيلي، والذي تركز على مدينتي خان يونس ومنازل حي الجنينة برفح جنوب القطاع.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أمس ارتفاع عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل على القطاع منذ السابع من تشرين الأول الماضي إلى ٣٣١٣٧ شهيداً و٧٥٨١٥ جريحاً.

وفي السياق، قالت المديرة التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» كاثرين راسل،: إن حجم ووتيرة الدمار في قطاع غزة صادمان، وإن حرب غزة تسببت بمقتل أكثر من ١٣ ألف طفل وإصابة عدد لا يحصى من الأشخاص، مشيرة إلى أن «الحرب تسببت بمقتل معلمين وأطباء وعاملين في المجال الإنساني.

وطالبت المسؤولة الأممية بوقف إطلاق النار في غزة الآن، محذرة من أن المجاعة في غزة وشيكة.

٧٧ عاماً على التأسيس.. السوريون إذ يستمرون بإحياء ذكرى ميلاد حزب البعث: للحقيقة والتاريخ.. إنصافاً وتأكيداً والتزاماً بسورية الوطن شعباً وهوية.. ونصراً على كل عدو ومتآمر

■ تشرين – مها سلطان

ليس كل السوريين «بعثيين».. لكنهم لا يختلفون على الوطن، عندما يكون الوطن هو القضية فإن كل السوريين حزب واحد أياً تكن التسميات والانتماءات.

ليس كل السوريين «بعثيين».. لكنهم وبعد ١٤ عاماً على أشرس حرب إرهابية يتعرض لها بلدهم وما زالت مستمرة فصولاً أشد وأقسى، يدركون تماماً أن المطلوب لم يكن إسقاط «حزب» أو «نظام» بل إسقاط سورية كدولة وطنية، وكدولة بتوجهات قومية عربية.

ليس كل السوريين «بعثيين».. ولكنهم اليوم و«تباعاً» لا ينكرون أن «دولة البعث» كانت رقماً صعباً على مستوى الإقليم «والمعادلات الدولية» هذا عدا عقود الاستقرار والأمن «بما فيها الأمن الغذائي والمعيشي».. وإن كانوا اختلفوا طوال هذه العقود على مسيرة حزب البعث ودوره وإدارته، فإنه خلاف لم يهدم للدولة ركناً، ولم يقوض قوتها الداخلية ولا مكانتها عربياً وإقليمياً.

ليس كل السوريين «بعثيين».. لكنهم كذلك بسوريتهم وعروبتهم، أو لنقل بـ«طينتهم» التي مثلها حزب البعث، سواء كانوا منتمين له أم لا، اختلفوا معه أو اتفقوا، لذلك عندما يحل يوم ٧ نيسان من كل عام، يكون كل السوريين معنيين بذكرى تأسيس حزب البعث التي تتم اليوم الـ٧٧ عاماً.

– للحقيقة والتاريخ.. إنصافاً وتأكيداً

كان مطلوباً أن يستقيل من مهامه الوطنية، فتبقى سورية نهباً للاضطرابات والانقلابات.. مرتهنة للضعف والتبعية.

كان مطلوباً أن يستقيل من مهامه القومية العربية، فتبقى العروبة فاقدة لسورية وهي أحد أهم أعمدتها.. فتستمر هذه العروبة عرجاء تستجدي.

لكن حزب البعث استمر وطنياً.. عربياً.. اشتراكياً.

ثم.. وفي ربيع الكفر والتكفير، كان مطلوباً أن يسقط فتسقط معه سورية مادياً ومعنوياً، وطنياً وعربياً.. كان مطلوباً أن يسقط من الوعي والوجدان السوري والعربي، لذلك كان الحملة الإرهابية ضد سورية «وضد حزب البعث العربي الاشتراكي» شرسة في كل مراحلها «بما فيها العسكرية.. ألم يقل غزاة العراق عام ٢٠٠٣ إن هدفهم تخليص العراقيين من «البعث» باعتباره الشر المطلق.. وأنه بتدميره ستكون للعراق قيامة جديدة.. وحتى الآن لم يرَ العراقيون سوى جهنم تلفح بنيرانها الإرهابية حاضرهم ومستقبلهم.. هذا ما أرادوا تكراره في سورية منذ ذلك الوقت لكنهم فشلوا مرة بعد مرة وصولاً إلى عام ٢٠١١ وانطلاق شرور الربيع العربي»).

إنه منطق القبيلة وليس منطق الدولة الوطنية.. هذا ليس قولنا بل هو قول الغرب نفسه الذي تعامل مع الكثير من الأنظمة العربية على أنها قبائل وليس دولاً، ألم تنعت صحيفة «إيكونوميست» البريطانية، ذات مرة، الأنظمة الخليجية بأنها «قبائل ترفع أعلاماً» قبل أن توسع جغرافية النعت لتضيف إليه أنظمة عربية أخرى.

– «البعث».. قيماً وممارسة وعملاً

أولاً، لأن هذا الشعار لم يكن يوماً شعاراً حزبياً، أي شعار حزب البعث العربي الاشتراكي فقط، بل هو شعار كل السوريين الذين لطالما قدموا الانتماء العربي على ما عداه.. لطالما كان السوريون قلباً وقالباً مع الأمة.. السوريون ليسوا كلهم بعثيين، وإذا ما اتجهنا إلى مقارنة بين السوريين ما قبل الحرب الإرهابية على بلادهم وما بعدها فإننا لا نستطيع القول إن هذه الحرب لم تكن لها تأثيرات عليهم وعلى معتقداتهم وتوجهاتهم وآرائهم، وإنها لم تُصبهم بالكثير من الخذلان وخيبات الأمل، لكنهم لم يُسقطوا شعار: أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة، فكيف يستطيع حزب البعث أن يسقطه، وهو نابع من إرادة شعبية وليس من نزعة سلطة وتسلط كما حاولوا أن يصوروا حزب البعث في سبيل تشويهه عقيدة وانتماء وعملاً.

ثانياً، لأنه لم يقم على أساس طائفي أو ديني، ولم تؤسسه جهات خارجية أو تدفع إلى تأسيسه أو تموله، بل كان حزباً جامعاً لكل السوريين، متحدثاً باسمهم وحاملاً لهمومهم، وتكفينا عودة سريعة إلى مرحلة التأسيس.. وإلى المؤسسين.

ثالثاً، لأنه خرج من صفوف الشعب، لم تكن «الاشتراكية» شعاراً بل كانت عملاً يومياً وممارسة تكرست في كل قطاعات الدولة على اختلاف مستوياتها وأدوارها، وبذلك امتلك حزب البعث ديمومة العطاء والقدرة على التطور والتطوير والتجاوب مع متطلبات كل مرحلة داخلياً و«خارجياً».

رابعاً، لأنه لم يكن حزباً تصادمياً ولا انفعالياً ولا منغلقاً، بل كان جَمْعيّاً فاعلاً مؤثراً ومنفتحاً.. لكنه في الوقت نفسه لم يكن من دون انتكاسات أو انشقاقات أو مؤامرات «داخلية وخارجية» شأنه شأن كل الأحزاب في العالم، ولا يضير حزب البعث أو ينال منه أنه كان حزباً حاكماً، ففي نهاية المطاف أليس هذا هدف كل حزب؟.. أن يوجد في موقع يكون قادراً فيه على التأثير وبما يجعله موجوداً دائماً على ساحة الفعل.. أليست هذه حال الأحزاب في أوروبا أو الولايات المتحدة «في حال كان بعضنا يعدها نبراساً ومقياساً».. لماذا كان حلالاً على هذه الأحزاب أن تسعى إلى السلطة وتعمل كل ما بوسعها للبقاء فيها.. فيما هو حرام على حزب البعث.. أليس كل حزب موجود في السلطة في أي بلد حول العالم، يسمى الحزب الحاكم، فلماذا تعد هذه التسمية تهمة عندما يتعلق الأمر بحزب البعث؟!

خامساً، بالعودة إلى سنوات تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي، ثم تحوله إلى «حزب قائد»، أي من سنوات الاضطرابات والانقلابات إلى عقود الدولة النامية المستقرة.. لم تكن تلك السنوات بالسهلة.. لم يكن سهلاً على الإطلاق ترتيب وتنظيم الأوضاع في بلد هو جزء من منطقة رسم حدودها المستعمر الفرنسي والبريطاني لتكون حدوداً متفجرة تُبقي كل دولة محكومة مرتهنة متأهبة دائماً على حساب عملية التطوير والاستقرار الداخلي.. لم يكن تنظيم الأوضاع في سورية سهلاً، فكيف الحال بالإمساك بزمام الأمور فيها وقيادتها.. كان على حزب البعث التعامل مع بذور الفتنة التي زرعها المستعمر والذي عمل – حتى بعد خروجه مدحوراً مهزوماً – على إبقاء جذور الطائفية والمذهبية حيّة لتكون هي البوصلة بدلاً من الانتماء الوطني، وكان السوريون يشهدون عاماً بعد عام كيف تمت إعادة اللحمة بينهم في أربع جهات سورية على أساس الوطن الواحد والشعب الواحد المتساوي في الحقوق والواجبات، من التعليم وتوحيد مناهجه، إلى توفير الخدمات على قدم المستويات، وصولاً إلى الجيش الواحد الموحد في الانتماء الوطني، وفي العقيدة نحو أمة عربية واحدة ليكون في خدمتها كما هو في خدمة وطنه سورية.. كل هذا شهده السوريون وعاشوه وتمسكوا به.. تمسكوا ليس بحزب البعث بحد ذاته بل بما حققه من عقود رفاه واستقرار، وأي أحد لا يستطيع إنكار ذلك.

سادساً، في مرحلة التأسيس وفي كل المراحل بعدها، كانت فلسطين هي البوصلة، والعدو واحد ومعروف.. هذه لم تكن بوصلة حزب البعث فقط، بل بوصلة كل السوريين.. حزب البعث عمل على إدامة القضية الفلسطينية متجذرة في وعي السوريين وفي أهدافهم جيلاً بعد جيل، فكانت فلسطين موجودة ركناً أساسياً في النظام التعليمي وفي الثقافة والمعرفة وفي الممارسة اليومية، تماماً كما كانت القومية العربية موجودة بالطريقة ذاتها، منهج عمل وثقافة، بل بإمكاننا القول نظام حياة.. ربما لهذا سجّل السوريون على الدوام موقفاً متقدماً في الدفاع عن فلسطين وعن العروبة.. لنذكر هنا أن من ضمن المطالب الغربية الأساسية من سورية – ما قبل «الربيع العربي» وتحديداً منذ منتصف التسعينيات – إجراء تغيير جذري في النظام التعليمي السوري وبما يُخرج فلسطين والعروبة منها، أو أن يتم المرور عليها مرور الكرام، فلا ترسخ في وجدان الطفل السوري ووعيه، ولا تنتقل معه مرحلة بعد مرحلة، ومن جيل إلى جيل.. ونحن هنا لا نفشي سراً، الجميع يعرف ذلك، كما لا يخفى على أحد أن أحد الأهداف الرئيسية للربيع العربي كان إسقاط فلسطين، باعتبارها القضية الوحيدة التي تجمع الأمة.

سابعاً، لا أحد يستطيع أن ينكر دور حزب البعث منذ التأسيس رسمياً في ٧ نيسان ١٩٤٧ وأنه كان الحزب الأكثر حضوراً على الساحة العربية.. كانت له فروع في أغلب الدول العربية (وفي العراق كان حزباً حاكماً)، لا أحد يستطيع أن ينكر أنه استطاع تحقيق استقطاب عربي واسع كحزب نضالي مقاوم.

ثامناً.. كان بإمكان حزب البعث أن يتخلى عن كل ما سبق ويتحول حزباً داخلياً موضعياً وهو الذي لم يتوقف كثيراً عند مسألة «المادة الثامنة» سواء استمرت قائمة أم لا، سواء كان حزباً حاكماً أم لا، فهو عندما رفع شعاره وأهدافه لم يكن في الحكم، ولم يكن شعاراً للسلطة بقدر ما كان شعاراً وطنياً عقائدياً.. لم يتخلَ حزب البعث عن حمل الأمانة، لا سورياً ولا عربياً.. لذلك هو لم يَسقط بإلغاء المادة الثامنة كما كان يُراد له، أو كما كان العدو وأدواته يُمنّون أنفسهم، بل كانوا متيقنين من سقوطه، لهذا كانت خيبة أملهم هائلة.

– ليس دفاعاً عن حزب البعث

كل ما سبق ليس دفاعاً عن حزب البعث بقدر ما يطرح جملة أسئلة: لماذا علينا أو لماذا مطلوب منا أن نُكفّر بكل شيء ونُكفّر كل شيء: تاريخنا، حضاراتنا، رموزنا، الماضي القريب والحاضر.. هل يُعقل أن كل ما مضى وكل ما لدينا هو سيء ومشوه ويجب إسقاطه.. هل يُعقل أنه ليست لدينا محطة تاريخية مشرفة، وأن كل تاريخنا كاذب ومزور ومخجل.. لماذا علينا أن نكون أمة بلا تاريخ ولمصلحة مَنْ.. هل يُعقل أنه لا يمكننا الاتفاق والالتقاء حول قضية أو هدف؟

لا نقول إن حزب البعث مُنزّه عن الخطأ، فهو كأي حزب في العالم قد يُخطئ الرؤية والتقدير فيُخطئ العمل، ثم يتراجع للتصحيح ويستقيم مجدداً.. قد تصيب بعض أفراده نوازع شخصية ومطامع فردية كأي حزب في العالم، لكن النهج الأساسي لا يتأثر ولا يتغير.. وإذا كان حزب البعث أصابه ذلك فهذا لا يلغي تاريخه وإنجازاته.

لماذا كان مطلوباً منّا – في مسألة حزب البعث تحديداً – أن ننظر إلى تلك المساحة الفارغة القليلة جداً من الكأس.. إذاً كيف استطاعت سورية طوال عقود ما بعد الاستقلال أن تكون دولة لها كل المقومات الأساسية المعروفة لأي دولة.. دولة مؤسسات ونهج واضح محدد: مجتمع وجيش واقتصاد ورؤى مستقبلية.. وكيف استطاعت أن تصمد وتواجه وتنتصر رغم شراسة الحرب الإرهابية التي تواجهها إذا كان حزب البعث حزباً سلطوياً وتسلطياً؟

– عليه.. نحيي ونحتفي

لكل ذلك، ولغيره كثير جداً.. نحيي ذكرى ميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي الـ٧٧ ونحتفي بها.. هكذا هم السوريون على تعدد أحزابهم وانتماءاتهم، لا يختلفون على الوطن، وعندما يكون الوطن هو القضية فإن كل السوريين حزب واحد.. بهدف واحد.

يلين تواصل ثاني أطول زيارة لها إلى بكين وبلينكن يلتحق بها.. أميركا «تلغّم وتلقّم» حواراتها مع الصين بمزيد من التحالفات العسكرية

■ تشرين - مها سلطان

يستعد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن للالتحاق بوزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين في زيارتها إلى الصين والمستمرة منذ يوم الخميس الماضي في ثاني زيارة طويلة لها خلال هذا العام. وكما هي العادة فإن الزيارة متخمة بملفات اقتصادية ثقيلة ظاهرها تعاوني سلمي، وباطنها ضغط وتهديد، والحديث هذا متعلق بالولايات المتحدة الأميركية مقابل الصين، حيث لا يزال الخطاب الأميركي على حاله، القول قول سلام، والفعل فعل حرب، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالتحركات العسكرية الأميركية في بحر الصين وفي منطقتي المحيطين الهادي والهندي في سبيل محاصرة الصين والضغط عليها... ولا يختلف اثنان على أن المعضلة الصينية بالنسبة إلى أميركا لا تتعلق فقط بالتحالف مع روسيا أو بالتكتلات الاقتصادية الدولية العملاقة والتي تشكل الصين جزءاً قائداً فيها، بل تتعلق بالصين كقوة اقتصادية بالدرجة الأولى، وبمشاريعها الاقتصادية العالمية والتي تسمح لها بالوجود في كل مكان على الكوكب، ومزاحمة الولايات المتحدة في أهم وأخطر مناطقها الحيوية اقتصادياً وعسكرياً.

بكل الأحوال، من غير المتوقع أن تحقق زيارة يلين للصين الكثير، باستثناء البيانات الختامية التي تتبع زياراتها ونشاطاتها، إذ يبدو الهدف الأميركي هو إبقاء الباب مفتوحاً للتفاوض، تجنباً لاستحكام الأزمات، وعندما تستحكم فإن أميركا هي الخاسرة.

رئيس الوزراء الصيني، لي تشيانغ، وبعد لقائه يلين اليوم الأحد، أعرب عن أمله في أن يكون بلداهما «شريكين وليس خصمين». لكن يلين لم تؤكد على الأمل نفسه بالمقابل، مشددة على أن العلاقات «لا يمكن أن تتقدم إلا من خلال حوار مباشر وصريح». وفعلياً أميركا لا تريد علاقات شراكة خصوصاً مع الصين، لأنها ستكون خاسرة حكماً في علاقة تبعية وليس شراكة، استناداً إلى القوة الاقتصادية للعملاق الصيني.

قبل الزيارة، تحدث الإعلام الأميركي عن أهدافها، مشيراً إلى أنها تأتي للضغط على بكين على خلفية المخاوف من إمكانية تسبب حزم الدعم الصناعية التي تقدمها البلاد لقطاعات الطاقة النظيفة والسيارات والبطاريات، بإغراق الأسواق العالمية، بسلع زهيدة الثمن.

يشار إلى أنه وبالتزامن مع زيارة يلين، جرى اجتماع عسكري في جزر هاواي بين الجيشين الأميركي والصيني «لبحث قضايا التعاون الآمن في المجال الجوي والبحري». واستمر الاجتماع ليومين، الأربعاء والخميس الماضيين. وعقب الاجتماع جاء في بيان لوزارة الدفاع الصينية: «الجيش الصيني سيواصل الرد على جميع الأعمال الخطيرة والاستفزازية وفقاً للقانون واللوائح، وسيحمي بحزم سيادتها الإقليمية وحقوقها ومصالحها البحرية، ويحمي السلام والاستقرار والازدهار الإقليمي».

وحسب وزارة الدفاع الصينية فإن الاجتماع تخلله «تبادل صريح وبناء لوجهات النظر» بشأن الوضع الحالي في مجال الأمن البحري والجوي بين الصين والولايات المتحدة الأميركية».

وكانت بكين علقت المحادثات مع واشنطن على خلفية زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي (السابقة) نانسي بيلوسي، لتايوان، في آب ٢٠٢٢ بما في ذلك المحادثات الدفاعية. وبعد اللقاء الذي جمع الرئيس الصيني، شي جين بينغ، مع الرئيس الأميركي جو بايدن في سان فرانسيسكو العام الماضي، تم استئناف الاتصالات العسكرية بين الطرفين.

مع ذلك فإن الولايات المتحدة لا تكف عن مخططاتها لمحاصرة الصين والتضييق عليها، خصوصاً عبر تشكيل تحالفات معادية، لصيقة لها في الجغرافيا، وهنا يبرز بشكل أساسي بحر الصين الجنوبي.

الحديث حالياً يدور عن محاولات واشنطن

تشكيل تحالف جديد يضم كلاً من الفلبين واليابان، ولا يخفى أن الهدف هو الصين، وبما يقوض كل ما تدعيه واشنطن حيال نياتها التعاون، وليس التصادم، مع الصين. وهذا التحالف والذي لا يزال غير معلن على غرار سابقه، "تحالف أوكوس ٢٠٢١؟ من شأنه مفاقمة التوترات في منطقة المحيطين الهادي والهندي.

وحسب ما أوردته وسائل الإعلام من معلومات خلال الأيام الماضية فإن اليابان ستحظى، في هذا التحالف، بدور غير مسبوق، في المنطقة وبما يوسع وزنها الأمني. وهنا يربط المراقبون بين هذا الدور وبين ما بدأته اليابان في عام ٢٠٢٢ بخصوص مضاعفة إنفاقها العسكري.

يشار هنا إلى اللقاء المرتقب الذي سيجمع بايدن مع رئيس الوزراء الياباني، فوميو كيشيدا، يوم الأربعاء المقبل، حيث من المتوقع أن يعلن بايدن عن خطط لـ«إعادة هيكلة القيادة العسكرية الأميركية في اليابان، لتعزيز التخطيط العملياتي والتدريبات بين البلدين» وفق صحيفة فايننشال تايمز البريطانية نقلاً عمّا سمته مصادر مطلعة، مشيرة إلى أن الولايات المتحدة واليابان تخططان لرفع تحالفهما الأمني إلى مستوى غير مسبوق منذ نحو ٦٠ عاماً، أي منذ توقيع اتفاقية الدفاع المشترك بينهما عام ١٩٦٠.

وفعلياً، لا تخفي أميركا ولا اليابان هدفها من تعزيز التعاون، وقد أعلنتا غير مرة أن الهدف المشترك هو مواجهة «التهديد المتزايد من الصين والذي يتطلب من جيشهما التعاون والخطيط بصورة أكبر ولا سيما فيما يخص تايوان».

وبعد اللقاء المرتقب بين بايدن وكيشيدا، فمن المتوقع عقد قمة ثلاثية، هي الأولى من نوعها، تجمعهما مع رئيس الفلبين، فرديناند ماركوس "الابن؟ في واشنطن.

وحسب وسائل الإعلام اليابانية فإن هذه القمة ستتطور إلى «تحالف أكثر أهمية» من «الحوار الأمني الرباعي» الذي يجمع أميركا والهند وأستراليا واليابان... وأيضاً أكثر أهمية من تحالف أوكوس الذي يضم أميركا وأستراليا وبريطانيا.

ووفق صحيفة «بوليتيكو» الأميركية، سينتج عن القمة الثلاثية تعزيز ما سمته «استراتيجية أميركا للمحيطين الهادي والهندي» والتي تشمل حشد الحلفاء والشركاء لمواجهة ما تسميه واشنطن «البصمة الاقتصادية والدبلوماسية والعسكرية المتزايدة للصين في المنطقة».

«ميدل إيست أي»: صحيفة فرنسية تسخر من صيام غزة الجائعة.. ورواد «السوشال ميديا»: عنصرية بغيضة

■ ترجمة وتحرير: لمى سليمان

نشرت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية رسماً كاريكاتيرياً بالأبيض والأسود يظهر فيه رجل فلسطيني هزيل يركض لاهثاً خلف مجموعة من الفئران والصراصير بين أنقاض المباني في حين تقوم امرأة فلسطينية بصفعه على يده قائلة: «ليس قبل غروب الشمس» وعنونت الرسامة كورين راي رسمها بـ«رمضان في غزة».

وعلقت صحيفة «ميدل إيست أي» على ذلك بالقول: «إن صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية اليومية قد تعرضت لانتقادات شديدة لنشرها الرسم الكاريكاتيري الذي يسخر من الفلسطينيين الصائمين في غزة والباحثين عن الطعام».

وبعد أن تمت مشاركته على «منصة X» تحت عنوان «رمضان في غزة»، في إشارة إلى الشهر الكريم عند المسلمين حيث يمتنع المصلون عن كل أشكال الطعام والشراب خلال ساعات النهار، انتقد مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي الرسم التوضيحي باعتباره «عنصرياً» و«مجرداً من الإنسانية» ومثالاً «مثيراً للاشمئزاز» في الوقت الذي يواجه فيه مئات الآلاف من الفلسطينيين المجاعة بسبب منع «إسرائيل» وصول المساعدات إلى القطاع الذي مزقته الحرب.

وقال أحد المستخدمين على وسائل التواصل الاجتماعي، كما نقلت «ميدل إيست أي»: إن الكاريكاتير مثال ساطع على كيفية قيام وسائل الإعلام الغربية والفرنسية بتجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم وتجاهل عملية الإبادة الجماعية والتطهير العرقي الحالية للشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وكتب منتقد آخر للرسم الكاريكاتيري: إن الصحيفة التي تنتمي إلى يسار الوسط سخرت من «أسرع وأشد مجاعة متعمدة للسكان على الإطلاق ومن ٢,٣ مليون فلسطيني جائع تحت القصف الإسرائيلي المسلح من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي، نصفهم من الأطفال.

وتابعت الصحيفة في مقالها: لقد قطعت «إسرائيل» كل أنواع الوقود والغذاء والمياه والمساعدات والكهرباء عن غزة منذ ٩ تشرين الأول، وقد أدى قصفها المستمر للمستشفيات والمخابز ومحال السوبر ماركت والصيدليات في القطاع المحاصر إلى الانهيار الكامل للقطاع الطبي وإجبار الناس على العثور على بقايا الطعام من أجل البقاء على قيد الحياة.

وحذرت الأمم المتحدة والعديد من وكالات الإغاثة مراراً وتكراراً من أن غزة على شفا المجاعة، ودعت «إسرائيل» إلى السماح بدخول المساعدات على الفور.

وحسب الصحيفة فقد بررت كورين راي على«منصة X» رسمها بكونه يهدف إلى تسليط الضوء على اليأس الذي يعاني منه الفلسطينيون، وإدانة المجاعة في غزة، وكذلك لانتقاد الدين؟!

في حين، والحديث لصحيفة «ميدل إيست أي»، وصف أحد رواد «السوشال ميديا» الرسامة بقوله: تجد هذه البرجوازية أنه من الملّح انتقاد الدين في الوقت الذي يتم ذبح السكان فيه لأشهر، وأولئك الذين ما زالوا على قيد الحياة يتضورون جوعاً.

كيلو «المبرومة» على عتبة النصف مليون..

ركود في سوق الحلويات باللاذقية عشية عيد الفطر

■ اللاذقية – آلاء هشام عقدة

مع اقتراب حلول عيد الفطر، اعتادت معظم العائلات شراء الحلويات المخصصة للعيد أو تحضيرها في المنزل، فبهجة العيد لا تكتمل من دون الحلويات التي كان لا يخلو منزل منها، أما حالياً فأكثر الأسر ابتعدت عن شراء الحلويات نظراً للظروف المعيشية وارتفاع سعرها بشكل كبير بما لا يتناسب مع الدخل.

لهيب الأسعار

وفي جولة لـ«تشرين» على محال بيع الحلويات في اللاذقية، وجدنا الأسعار مرتفعة فسعر كيلو المبرومة والبلورية ٤٩٠ ألف ليرة، مشكّل عربي ٤٦٠ ألفاً، بقلاوة فستق وأصابع فستق ٤٣٠ ألفاً، بقلاوة جوز ٢٧٠ ألفاً، أقراص بعجوة ١٦٠ ألفاً، معمول جوز ٢١٠ آلاف، معمول فستق ٣٣٥ ألفاً.

أبو أحمد (موظف)، أكد أن الحلويات باتت من الكماليات التي لم تعد ضمن حساباتنا فسعرها مرتفع، ومن الصعب شراؤها. وأضاف: حتى صنعها في المنزل أصبح مكلفاً للغاية، ليس باليد حيلة، صحيح أن بهجة العيد لا تكتمل بدون حلويات، لكن لم نعد نفكر بها لأن تأمين حاجات الأسرة من الأولويات.

بدورها أشارت زينة إلى أنه رغم ارتفاع الأسعار، إلا أنني لن أحرم أطفالي من بهجة العيد وطقوس العيد حيث قمت بإعداد كمية قليلة من معمول الجوز بتكلفة تعتبر متوسطة، مؤكدة أن ربة المنزل تستطيع التحكم بالتكلفة من خلال تحديد كمية الحشوة ونوع السمن المستخدم.

حلويات منزلية

كما التقت «تشرين» عدداً من النساء اللواتي امتهنّ صناعة الحلويات في المنزل، فالأختان سارة وسماح حداد يعملان ضمن منزلهما في صناعة الحلويات، إذ بينتا أنهما تصنعان الحلويات منذ سنوات، لكن الاتجاه للعمل والبيع بدأ منذ سنتين.

وأضافتا: نعمل بحب وشغف واستمتاع بما نقدمه من أشهر الحلويات، وهناك إقبال من الزبائن لأن أسعارنا مناسبة إذ نعتمد الربح القليل مقابل البيع الكثير، مشيرتان إلى أنهما تستخدمان نوعين من السمن وسعرين مختلفين (حيواني صافي وحيواني ونباتي)، حتى تناسب أذواق وإمكانيات جميع الزبائن.

ولفتتا إلى ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج ٥٠٪ عن العام الماضي كالسمن والجوز والفستق والسميد، أما بالنسبة للإقبال فهو مقارنة بالأعوام السابقة، أكثر وهذا العام تزامن رمضان مع عيد الأم وعيد المعلم ما أدى لتحمل الناس تكاليف إضافية أدت إلى تخليهم عن الكثير من الأمور.

أما أم حسن التي تعمل في منزلها أيضاً منذ عامين بعد تقاعدها، فأشارت إلى أنها بدأت من خلال تشجيع عائلتها، "سابقاً كنت أقدم المساعدة في صنع الحلويات لمن يرغب من معارفي إلى أن بدأت بالبيع بعد أن أصبح اسمي مشهوراً؟.

وأضافت: أصنع الحلويات من مواد بجودة عالية كما أقدم حلويات لمنزلي دون إضافات أو مواد تجارية متل بعض محال السوق وأضافت: إن قلة الغاز وارتفاع أسعاره والتقنين الكهربائي كلها من مصاعب العمل، مؤكدة أن نسبة الربح قليلة لارتفاع سعر المواد.

وتابعت: الإقبال للعام الحالي يعتبر ضعيفاً، وأشارت إلى أنها تقدم أصنافاً جديدة تميزت بها ومطلوبة بكثرة كاللوز خصيصاً ومعمول جوز الهند بالنسلة والمكسرات و معمول الزفير.

نشرة التموين غير منطقية

من جهته، بين باسم حاج ياسين أمين سر جمعية الحلويات والمعجنات في اللاذقية أن الإقبال على حلويات عيد الفطر وحركة السوق حالياً تعتبر قليلة، عازياً السبب لغلاء أسعار الحلويات وانخفاض الدخل حيث ارتفعت أسعار المواد الأولية ومن خلال مقارنة الأسعار مع نفس الفترة من العام الماضي، كان سعر كيلو السكر ٧٠٠٠ ليرة وحالياً ١٤٠٠٠، كيلو الجوز كان ٨٠ ألفاً و حالياً ١٢٥، كيلو الطحين ارتفع ٣٠٪ والسمنة ٤٠٪، مستلزمات التغليف من (ورق، نايلون، علب...) طرأ عليها زيادة ٣٥٪ بالإضافة لارتفاع أجور العمال بنسبة ٣٥٪، وأيضاً عدم توفر الغاز وتأخر استلام الجرة.. وارتفاع سعر جرة الغاز الحر لتصل إلى ٥٠٠ ألف كلها عوامل ساهمت في ارتفاع سعر الحلويات.

وأضاف حاج ياسين إنه كأحد أصحاب المحال يعمل على ربح قليل، خاصة أن أسعار الحلويات تختلف بين سمن نباتي وحيواني، فهناك فارق كبير في السعر بالإضافة لارتفاع سعر التواصي "الإكسترا؟ في محال عدة معروفة في اللاذقية لافتاً إلى أن سعر كيلو السمن الحيواني بين ١٤٠ حتى ١٥٠ ألف ليرة، والنباتي حوالي ٣٥ ألفاً.

وحسب حاج ياسين، الأسعار الموجودة ضمن نشرة التموين غير منطقية وغير مناسبة بالنسبة لتكاليف الإنتاج ولم يطرأ عليها تعديل منذ عامين، وهذا الأمر ينطبق على كل المحافظات وليس فقط في اللاذقية، مبيناً أن حالات الغش في صناعة الحلويات متواجدة بالتأكيد وأكثرها بيع الحلويات على أنها بالسمن الحيواني وهي في الأساس مزيج من الحيواني والنباتي، أو الغش باستبدال الفستق العبيد بدلاً من الجوز.

توقعات بارتفاع سعر الفروج خلال الأيام القادمة.. ومحال تغمره بالمياه لزيادة الوزن

■ طرطوس – رفاه نيوف

بعد انخفاض بورصة لحم الفروج إلى ٢٦ ألف ليرة للكيلو في أسواق طرطوس خلال النصف الأول من شهر رمضان، عاد ليرتفع مجدداً لأكثر من ٤١ ألف ليرة للكيلو قائم، ويتوقع أن يواصل ارتفاعه مع اقتراب عيد الفطر، هذا ما أكده صاحب محل بيع فروج لـ«تشرين».

وأضاف : إن المربين ينتظرون ارتفاع سعر الكيلو خلال اليومين القادمين ليستمر طيلة أيام عطلة العيد.لافتاً إلى أن سعر كيلو الفروج اليوم منظّف يتراوح ما بين ٤٣– ٤٥ ألف ليرة وكيلو "الأفخاذ؟ما بين ٤٣– ٤٥ و؟ السفَن؟ من دون جلد ٧٠ ألف ليرة، الجوانح ما بين ٤٣ –٤٨ ألف ليرة والسودا بـ ٨٠ ألف ليرة والقوانص ٢٧ ألف ليرة.

مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك في طرطوس نديم علوش، بيّن أن دوريات حماية المستهلك تواصل جولاتها في أسواق المحافظة، وتشمل ثلاث جولات يومياً صباحا وقبل الإفطار وبعده، ويتم التركيز على أسعار الفروج والالتزام بها ، ولفت إلى أنه تم تسجيل عدة ضبوط للجوء المخالفين إلى غمر لحم الفروج بالمياه لزيادة الوزن.

مشيراً إلى أن أسعار الفروج القائم في محافظة طرطوس اقل من أسعار محافظة حماه والتي وصل فيها سعر الكيلو ل ٤٤ ألف ليرة على الرغم من أنها المصدر الأساسي للفروج في محافظة طرطوس.

ارتفاع بأسعار الذهب والعيار ٢١ بـ ٩٠٧ آلاف ليرة..

الصين تتصدر الاستثمار بالسبائك والعملات الذهبية بنحو ٨٢ طناً

■ تشرين – يسرى المصري

شهدت الأسواق المحلية ارتفاعا جديدا وكبيرا في أسعار الذهب، حيث بلغ العيار ٢١ بـ ٨٩٣٠٠٠ ليرة.. ورافقت هذه الارتفاعات المحلية ارتفاعات عالمية حيث أظهر تقرير صادر عن مجلس الذهب العالمي ارتفاع سعر الذهب إلى مستوى قياسي وسط تأكيد مسؤولي مجلس الاحتياطي الفيدرالي توقعاتهم بخفض أسعار الفائدة في ٢٠٢٤ إلى جانب ترقب بيانات الوظائف.

■ تشرين – يسرى المصري

شهدت الأسواق المحلية ارتفاعاً جديدا وكبيراً في أسعار الذهب، حيث بلغ العيار ٢١ بـ ٨٩٣٠٠٠ ليرة.. ورافقت هذه الارتفاعات المحلية ارتفاعات عالمية حيث أظهر تقرير صادر عن مجلس الذهب العالمي ارتفاع سعر الذهب إلى مستوى قياسي وسط تأكيد مسؤولي مجلس الاحتياطي الفيدرالي توقعاتهم بخفض أسعار الفائدة في ٢٠٢٤ إلى جانب ترقب بيانات الوظائف.

واستقر الذهب في المعاملات الفورية عند ٢٣٣٠ دولاراً للأوقية بعدما ارتفع إلى مستوى غير مسبوق عند ٢٣٠٤,٠٩ دولارات في وقت سابق من الجلسة.

وزادت العقود الأميركية الآجلة للذهب ٠,٢٪ إلى ٢٣١٨,٧٠ دولاراً. وقال كبير مسؤولي الاستثمار: "ما يدفع سعر الذهب للارتفاع هو انخفاض قيمة العملات عالمياً مقابل الدولار لمجموعة من الأسباب.. ويقبل الناس على الذهب وسيلة للحماية من انخفاض العملات محلياً.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى:

تراجعت الفضة في المعاملات الفورية ٠,٥٪ إلى ٢٧,٠٨ دولاراً للأوقية، ونزل البلاتين ٠,١٪ إلى ٩٣٥,٣٩ دولاراً، وصعد البلاديوم ٠,٤٪ إلى ١٠١٧,٨٣ دولاراً.

ولفت خبراء الاقتصاد إلى أن المشهد الاقتصادي العالمي يرجّح أن يستمر زخم أسعار الذهب في النصف الأول من السنة الحالية بالنظر إلى توقعات خفض الفائدة في عدد من البنوك المركزية الكبرى في العالم، فضلاً عن أن استمرار إقبال البنوك المركزية العالمية على زيادة احتياطياتها من المعدن الأصفر خاصة مع تحرك الصين وروسيا إستراتيجياً بعيداً عن هيمنة الدولار على الاقتصادات والاحتياطيات المالية.

ويتكون الاحتياطي النقدي مما تحوزه البنوك المركزية من عملات أجنبية، وما يملكه من رصيد ذهبي، ووحدات حقوق السحب الخاصة، فضلاً عن صافي مركز الاحتياطي لدى صندوق النقد الدولي.

وحسب بيانات صندوق النقد الدولي، فإن لدى البنوك المركزية في العالم ما قيمته ١١,٩ تريليون دولار من الاحتياطيات النقدية من العملات الأجنبية بنهاية الربع الثالث من السنة الماضية.

ويبلغ الاحتياطي بالعملة الأميركية ٦,٥ تريليونات دولار، كما يبلغ نصيب اليورو ما قيمته ٢,١٥ تريليون دولار.

واشترت البنوك المركزية بقيادة الصين وروسيا ٨٠٠ طن من الذهب في النصف الأول من السنة الماضية بزيادة بنسبة ١٤٪ عن النصف المقابل من ٢٠٢٢، حسبما أعلن مجلس الذهب العالمي.

فورة متوقعة

وحسب تقرير لموقع "زيرو هيدج؟"، فإنه سواء كان تأثير كانون الثاني (يعني ترجيح النسبة الأكبر من الارتفاعات في أصل ما في الشهر الأول من السنة) سينطبق على سعر الذهب أم لا خلال ٢٠٢٤، فإن كثيراً من المؤشرات ترجّح فورة في شراء البنوك المركزية للمعدن الأصفر في النصف الأول من السنة.

وفي الربع الثالث من ٢٠٢٣، ارتفع الطلب على الذهب ٨٪ عن متوسطه خلال ٥ سنوات إلى ١١٤٧ طناً، لكنه كان أضعف ٦٪ من الربع المقابل من ٢٠٢٢، حسب مجلس الذهب العالمي.

وسجّلت البنوك المركزية صافي شراء ٣٣٧ طناً هو ثالث أقوى ربع في سلسلة بيانات المجلس، لكنه كان أقل من ٤٥٩ طناً مسجلة في الربع الثالث من ٢٠٢٢.

وظل طلب البنوك المركزية على المعدن الأصفر في الأرباع الثلاثة الأولى من السنة أعلى ١٤٪ من الفترة المقابلة من السنة الماضية ليصل إلى مستوى قياسي بلغ ٨٠٠ طن.

وكان الطلب الاستثماري في الربع الثالث البالغ ١٥٧ طناً، رغم ارتفاعه بنسبة ٥٦٪ على أساس سنوي، ضعيفاً مقارنة بمتوسط السنوات الخمس البالغ ٣١٥ طناً، وخسرت صناديق الذهب المتداولة العالمية ١٣٩ طناً في الربع الثالث.

وانخفض الاستثمار في السبائك والعملات المعدنية بنسبة ١٤٪ على أساس سنوي إلى ٢٩٦ طناً، رغم بقائه أعلى من المتوسط الفصلي لخمس سنوات البالغ ٢٦٧ طناً.

وتراجع شراء المجوهرات خلال الربع الثالث من السنة الماضية بشكل طفيف، بانخفاض ٢٪ على أساس سنوي إلى ٥١٦ طناً وسط استمرار قوة أسعار الذهب، وكان تصنيع المجوهرات أكثر مرونة بشكل هامشي، حيث انخفض بنسبة واحد ٪ ليصل إلى ٥٧٨ طناً بسبب تراكم المخزون.

ووصل إنتاج المناجم إلى رقم قياسي بلغ ٩٧١ طناً في الربع الثالث ٢٠٢٣، ما ساعد على رفع إجمالي إمدادات الذهب إلى ١٢٦٧ طناً بزيادة ٦٪ على أساس سنوي، كما ارتفعت معدلات إعادة التدوير أيضاً على أساس سنوي، إذ ارتفعت بنسبة ٨٪ لتصل إلى ٢٨٩ طناً.

وبعد تسجيل رقم قياسي في الربع الثالث، وصل إنتاج المناجم أيضاً إلى مستوى قياسي جديد خلال ٢٠٢٣ بلغ ٢,٧٤٤ طن.

أكبر المنتجين

وحسب بيانات مجلس الذهب العالمي الصادرة في حزيران الماضي، فإن أكبر ١٠ دول من حيث إنتاج الذهب في العالم خلال ٢٠٢٢ هي كما يلي:

الصين ٣٧٥ طناً، روسيا ٣٢٧,٧ طناً، أستراليا ٣١٣,٩ طناً، كندا ١٩٤,٥ طناً، الولايات المتحدة ١٧٢,٧ طناً، غانا ١٢٧ طناً، بيرو: ١٢٥,٧ طناً، إندونيسيا ١٢٤,٩ طناً، المكسيك ١٢٤ طناً، أوزبكستان ١١٠,٨ أطنان.

المجوهرات

وحسب تقرير الربع الثالث من ٢٠٢٣ لمجلس الذهب العالمي، فإن الطلب العالمي على المجوهرات الذهبية بلغ ٥١٦,٢ طناً تراجعاً من ٥٢٥,٧ طناً في الربع المقابل من السنة الماضية.

واحتلت الهند صدارة الطلب على المجوهرات بنحو ١٥٥,٧ طناً في الربع الثالث من السنة الماضية ارتفاعاً من ١٤٦,٢ طناً في الربع المقابل في ٢٠٢٢.

وجاءت الصين في المركز الثاني بإجمالي طلب ١٥٣,٧ طناً تراجعاً من ١٦٣,٢ طناً في الربع الثالث من ٢٠٢٢.

وبلغ الطلب على المجوهرات في الشرق الأوسط ٣٤ طناً في الربع الثالث من ٢٠٢٣ بعد أن تراجع على أساس سنوي بنسبة ١٢٪.

كما بلغ الطلب على المجوهرات الذهبية في الولايات المتحدة ٢٩ طناً في الربع الثالث من السنة الماضية بتراجع ٤٪ عن الربع المقابل في السنة الماضية، في حين بلغ الطلب من أوروبا ١٣ طناً بتراجع ٣٪ عن الربع الثالث من ٢٠٢٢.

وتراجع الطلب من أستراليا ١٢٪ إلى طنين فقط ليبلغ إجمالي الطلب على المجوهرات الذهبية إجمالاً ٧ أطنان في الأرباع الثلاثة الأولى من ٢٠٢٣.

الاستثمار

زاد الاستثمار في الذهب في الربع الثالث من ٢٠٢٣ بنسبة ٤٥٪ أو ١٥٦,٩ طناً من ١٠٠,٥ طن مسجلة في الربع الثالث من ٢٠٢٢، وتراجعت حيازات السبائك والعملات الذهبية ١٤٪ على أساس سنوي لتسجل ٢٩٦,٢ طناً.

وتصدرت الصين الاستثمار في السبائك والعملات الذهبية بنحو ٨٢ طناً في الربع الثالث من السنة الماضية، وتلتها الهند بنو ٥٥ طناً.

وبلغ الطلب على السبائك والعملات الذهبية في تركيا ٣٠ طناً في الربع الثالث من السنة الماضية، ومثلها في أوروبا، في حين بلغ في الولايات المتحدة ٢١ طناً.

البنوك المركزية

استعاد بنك الشعب الصيني في الربع الثالث قمة مشتريي الذهب من البنوك المركزية على مستوى العالم، إذ زاد احتياطياته من الذهب بمقدار ٧٨ طناً خلال هذا الربع.

وفي الأرباع الثلاثة الأولى من السنة الماضية زاد البنك حيازاته من الذهب بمقدار ١٨١ طناً، لتصل إلى ٢١٩٢ طناً (أي ما يعادل ٤٪ من إجمالي الاحتياطيات).

وواصل بنك بولندا الوطني فورة الشراء في الربع المشار إليه مضيفاً ٥٧ طناً أخرى إلى ٤٨ طناً اشتراها في الربع الثاني من السنة الماضية، وبذلك راكم ١٠٥ أطنان منذ في ٢٠٢٢.

ومن حيث احتياطيات الذهب، فإن ترتيب أعلى ١٠ دول كالتالي في الربع الثالث من ٢٠٢٣، حسب المجلس العالمي للذهب:

الولايات المتحدة ٨١٣٣,٤٦ طناً، ألمانيا ٣٣٥٢,٦٥ طناً، إيطاليا ٢٤٥١,٨٤ طناً، فرنسا ٢٤٣٦,٩١ طناً، روسيا ٢٣٣٢,٧٤ طناً، الصين ٢١٩١,٥٣ طناً، سويسرا ١٠٤٠ طنا، اليابان ٨٤٥,٩٧ طناً، الهند ٨٠٠,٧٨ طن وهولندا ٦١٢,٤٥ طناً.

أما الدول العربية الأعلى حيازة باحتياطيات الذهب فهي كالتالي:

السعودية ٣٢٣,٠٧ طناً، لبنان ٢٨٦,٨٣ طناً، الجزائر ١٧٣,٥٦ طناً،

ليبيا ١٤٦,٦٥ طناً، العراق ١٣٢,٧٥ طناً، مصر ١٢٥,٩٧ طناً،

قطر ٩٨,١١ طناً، الكويت ٧٨,٩٧ طناً، الإمارات ٧٤,٢٦ طناً.

أسعار «البالة» تقترب من أسعار «الجديدة» والفقراء مهددون بالخروج من هذه السوق

تشرين- منال صافي

فرضت سوق الألبسة المستعملة "البالة" في البداية نفسها كخيار للمستهلكين من ذوي الدخل المحدود بعد ارتفاع أسعار المنتج الوطني وعدم قدرة الغالبية على شرائه، وكخيار للباحثين عن إشباع شغفهم باقتناء الماركات، ورغم أن الجهات الرسمية تقر بأن هذه الألبسة تدخل بطريقة غير نظامية وهي مخالفة، لكنها في واقع الأمر تكتسح الأسواق من دون حسيب أو رقيب، وأصبح كل من لديه رأسمال ويفكر بمشروع يوظفه في هذه التجارة الرائجة نظرا للأرباح التي تحققها.

من قلب السوق

ومع الارتفاع المطرد لأسعار هذه الألبسة يمكننا القول إن شريحة الدخل المحدود مهددة بالخروج منها، رغم أنها كانت الزبون الأول لفترة طويلة، وخلال جولة لنا على هذه الأسواق سمعنا سيدة تجادل البائع على سعر بنطال لابنتها وتقول له إن التسعيرة تقارب سعره فيما لو كان جديداً، فيرد عليها: "أختي هي قطعة أجنبية وتقيلة ما بتلاقي منها بالسوق "، فأجابته: "لكنها مستعملة، وأنت لم تصنعها حتى تفرض السعر الذي تريده؟ وتركت البنطال من يدها وخرجت لأن السعر لم يناسبها.

سيدة أخرى تبحث في أكوام الملابس علها تجد ما يناسبها ويناسب أفراد عائلتها، تقول: إن الأسعار غير مناسبة أبداً وهي مرتفعة، ولكن الجديد سعره مرتفع وجودته أصبحت منخفضة، وعبرت عن أملها بعودة الصناعة الوطنية إلى ماكانت عليه قبل الحرب الإرهابية على البلاد، لأن المواطن السوري يستحق أن يرتدي ما تنتجه بلاده لا ما ترميه الشعوب من مخلفاتها.

يقول محمود وهو صاحب أحد محلات "البالة؟: أدفع شهرياً /٥/ ملايين ليرة ثمن إيجار المحل، وهناك فواتير مياه وكهرباء يجب دفعها، ولدي عمال، أدفع لهم أجورهم كل ذلك يؤدي لارتفاع سعر القطعة.. هناك زبائن يدفعون ثمن القطعة مهما كان سعرها ومن دون نقاش وهم من شريحة ميسورة، أما أصحاب الدخل المحدود فهم يجادلون كثيراً لتخفيض السعر.

التقسيمات الطبقية موجودة حتى في سوق المستعمل فالقطع داخل المحلات أسعارها مرتفعة ولها زبائنها الخاصة بينما يجد الفقراء وأصحاب الدخل المحدود في بالة البسطات ضالتهم، لأن أسعارها أقل، فالقطع التي لا تباع داخل المحلات بعد فترة يكون مصيرها البسطات في الشوارع بأسعار أقل.

أمر حتمي

عبد الرزاق حبزة أمين سر جمعية حماية المستهلك والخبير الاقتصادي أوضح في حديث لتشرين أن الألبسة المستعملة "البالة؟ كانت في وقت من الأوقات الملجأ الوحيد للمواطن الفقير في ظل ارتفاع أسعار الألبسة الوطنية، وتدني نوعيتها من حيث متانة الخيوط ونوع الأقمشة والأصبغة والإكسسوارات، بينما قفزت أسعارها في الأعوام الاخيرة بشكل كبير فأصبح الفقراء غير قادرين على شرائها.

وأضاف: هذه المنتجات وجودها أصبح أمراً حتمياً، وهي تدخل تهريباً وتعرض في الأسواق بشكل علني على مرأى من الجهات الرسمية التي لا تحرك ساكناً، وهي أصبحت أمراً واقعاً، ونحن طالبنا بشرعنتها وقوننتها بحيث تدخل بفواتير نظامية وتحدد أسعارها وأرباحها، مثلها مثل أي مادة أخرى مستوردة، يجب حماية المستهلك الذي قد يتعرض للغبن فعندما يكتشف عيب بالسلعة لا يردها البائع له لعدم وجود أي مستند بأنه اشتراها منه وهناك خلافات كثيرة ومستمرة تحدث بين الطرفين، والحكومة لا توافق على شرعنة الألبسة المستعملة بحجة حماية المنتج الوطني، لكن الوطني أسعاره مرتفعة وجودته متواضعة، اليوم أصبحت الشرائح الميسورة زبائن لدى هذه الأسواق نظراً للأسعار المرتفعة، إذ يتجاوز سعر الحذاء الرياضي في بعض المحلات مليون ليرة، وأصبح البعض يطلق عليها تسمية "بضاعة أوروبية مستوردة؟، ويلجأ باعتها إلى غسيل وكي القطع ووضع لصاقة عليها لإيهام الزبون بأنها جديدة وتباع بأسعار خيالية.

وأكد ضرورة مراقبتها من حيث خضوعها لعمليات التعقيم لأن هذه البضائع تسبب انتشار الأمراض، وضرورة تخصيص ساحات وأماكن خاصة لتداولها، فمن غير المعقول هذا الكم الهائل من البسطات التي تملأ الأرصفة وتشوه المنظر العام وتعرقل حركة المارة، مضيفاً إنه في الدول المجاورة هناك أسواق خاصة بالبالة فيها كل شي (ستائر، أغطية طاولات شراشف، وغيرها الكثير من المستلزمات).

وأشار إلى أنه وصل الأمر أن بعض محلات الألبسة الجاهزة في الأماكن الراقية تشتري قطعاً من البالة وتبيعها على أنها مستوردة وأجنبية، لذلك يجب ضبط سوق المستعمل لأنه اقتصاد ظل يضيع الكثير على الخزينة ولا حماية للمستهلك الذي يتعرض للغش والخداع أسف وحسرة.

حبزة: محلات ألبسة جاهزة بأماكن راقية تبيع ملابس من البالة على أنها أجنبية ومستوردة

بالمقابل يرى الصناعي عاطف طيفور أنه لا يمكن تشريع التهريب ولا يمكن تأييد إكساء المواطن السوري بالبالة، والأجدى هو دعم القطاع النسيجي، وعبر عن أسفه أن أقوى دول زراعة وصناعة القطن في العالم، يتحول اغلب شعبها للبالة، وتنخفض صادراتها للهاوية.

وأضاف: قطاع الصناعات النسيجية كان من أهم القطاعات الصناعية في سورية قبل الحرب الإرهابية على بلادنا فكان يساهم بنسبة ٢٧٪ من صافي الناتج الصناعي غير النفطي وبحوالي ٤٥٪ من الصادرات غير النفطية، كما يعمل فيه حوالي ٣٠٪ من إجمالي العاملين في الصناعة، وحوالي ٢٠٪ من المواطنين السوريين، وهناك حوالي ٢٤٠٠٠ منشأة مختلفة الحجم مسجلة رسمياً تعمل في الصناعات النسيجية عدا المنشآت غير النظامية.

عواقب وخيمة

من جهة أخرى يرى الصناعي محمد صباغ أن قوننة دخول البالة بشكل نظامي له أثر سلبي على الصناعة الوطنية وانعكاسات لا تحمد على الجزء المتبقي من الصناعات النسيجية، والتي تعمل بشكل لا بأس به، ولنا تجارب في هذا المجال، وهي السماح باستيراد الأقمشة المسنرة في القرار ٧٩٠ المخصص للصناعيين والتي لا تنتج محلياً، ورأينا دخول بعض الأقمشة التي تنتج محلياً تحت هذا القرار وكان له أثر كبير على الصناعات النسيجية وتباطؤ وتوقف بعض معامل النسيج في حلب وبعض المحافظات، بسبب دخول هذه الأقمشة تحت مسمى القرار ٧٩٠.

وأضاف: أتوقع أن الأخطاء ذاتها ستحصل تحت مسمى دخول الألبسة المستعملة وسيتم دخول ألبسة "ستوك "، وسيتم اعتبارها ألبسة مستعملة وستؤثر بشكل كبير على هذه المنشآت وتؤدي الى توقفها.. نحن مع إعادة دراسة أسعار الألبسة الوطنية وأسباب ارتفاع أسعارها،

وإيجاد تسهيلات للصناعيين لتخفيض اسعار الألبسة من خلال تخفيض أسعار الكهرباء واستيراد المواد الأولية، وحماية الصناعة الوطنية بدلاً من استيراد البالة وضرب ما تبقى من الصناعة السورية.

طيفور :لا يمكن تشريع التهريب ولا يمكن تأييد إكساء المواطن من البالة والأجدى دعم القطاع النسيجي

صباغ: نحن مع إعادة دراسة أسعار الألبسة الوطنية وأسباب ارتفاع أسعارها

كلُّ نص لي قطعةٌ من روحي
الشاعرة سعاد محمد: أنا صادقة إلى أقصاي مع الشعر

■ تشرين- ثناء عليان

من بوابة قصيدة النثر دخلت الشاعرة سعاد محمد محراب الشعر دون أي مقدمات، واستطاعت استقطاب أقلام النقاد، والاستحواذ على رضاهم ورضا معظم من قرأ لها بسرعةٍ كبيرة، وفي شغلها في "بيت القصيد؟ الذي تبني فيها بتوءدة مداميك قصيدتها مجازٍ إثر مجاز؛ صدر لها إلى اليوم ثلاثة دواوين وهي: "الغريب، عال هذا السرج، تيمناً بالورد؟ وقيد الطباعة ديوان بعنوان "نذور للغزال؟.. عن تجربتها الإبداعية كان لـ "تشرين؟ هذا الحوار:

حديث عن القصيدة

* ما يُلفت النظر في مسيرتك الشعرية، هو أنك دخلت محراب الشعر بدون أي مقدمات من بوابة قصيدة النثر، وعادةً يتدرَّج الشعراء في كتابة الشعر ويكتبون القصيدة العمودية، ثم التفعيلة، ثم النثر.. كيف تفسِّرين الأمر؟

**الشعر لا يعيش في جلباب العادة، وبالتالي لا تنتظري من شاعر أن يمشي على درب التوقعات، فالماغوط اقتحم بوابة النثر ولم يغادره قط.. فالشعر لا يؤطر.. أما بالنسبة لي فكانت بداياتي البعيدة مع القصة القصيرة، ثم انقطعت فترةً طويلة عن الكتابة، لأجد نفسي متلبسة بقصيدة النثر

* برأيك، هل لاتزال تعاني قصيدة النثر في سورية من جمود في التلقّي، ومن قُصور في فهم رموزها ومعانيها وشكلها التجديدي؟ وما الأسباب؟

**نعم لاتزال، لكن بعد أن كابدت قصيدة النثر ما كابدته، وكأنها ابنة غير شرعية للأدب، أجد الآن العداوة أخف وطأة.. استقبلتها بحفاوة أبواب كثيرة غير متوقعة، وهذا يدل على أن قوة وجودها وتطورها أكسباها الكثير من الأصدقاء، الذين أدركوا أن رفضهم لهذا الكائن الأدبي لن يئده، ومن ناحية أخرى فقد اكتشف (الطرف الآخر من الشعراء) بعضاً من محاسنها، فتقبلوها.. ولا يمكن نكران وجود فئة من الأدباء المتشددين الذي استمروا في رفضهم انتماء النثر للشعر، لدرجة أن تعبير قصيدة النثر يجرح مشاعرهم الأدبية!.. وأجد أن القراء العاديين الذين لا يكتبون الشعر أكثر تقبلاً لقصيدة النثر، لأن ذائقتهم حرة من التسميات والتوصيفات وسطوة الغيرة الأدبية!..

عن الشاعر الحقيقي

* منَ الصعب على أيِّ شاعر أن يحقق جماهيرية واستقطاباً لأقلام النقاد السوريين بمجرَّد ظهوره على ساحة الأدب، فكيف نجحت سعاد محمد في سرقة الأضواء النقدية والاستحواذ على رضا زملائها الشعراء الكبار بهذه السرعة؟

**ببساطة أقول لك إن الشاعر الحقيقي يمتلك إحساساً متوهجاً يصيب قارئه بالعدوى، فأنا صادقة إلى أقصاي مع الشعر، وكل نص لي قطعة من روحي، وصوته يقولني تماماً.. ومن ناحية أخرى، أنا حريصة جداً على تطوير نصي، أدأب بإخلاص للبحث عن الجدة، وأواظب على تثقيف أدواتي التعبيرية..

روحي ابنة الأدب، وفكري خلاصة تلاقح أفكار الأدباء الذين قرأت لهم

* عُقد في دمشق اجتماع الأمانة العامة لاتحاد الكتاب على مستوى الوطن العربي، وكانت سورية الدولة المُضيفة، وكان المنبر متاحاً لكِ إلى جانب أكبر الشعراء العرب، حدّثينا عن انطباعك بهذا الظهور؟

**أصدقك القول..إني عدت من ذاك المهرجان بشعورٍ وحيد، هو أن المناخ الشعري في المنطقة العربية حالياً عاصف والريح خليلية، بينما النثر عصفور يستغيث بجناحيه فقط..

* يُقال إن الشاعرة سعاد محمد هي شاعرة الصورة، والرمز، والتشكيلات اللغوية والموسيقا الداخلية، والحالة الوجدانية معاً، كيف لقصيدتك أن تكون حاضنة لكل هذه العناصر الجمالية معاً؟

**لو لم تكن قصيدتي كما وصفتها لما كنت شاعرة.. القصيدة بناء وإحساس، إن غاب أحد هذين المكونين صارت عبئاً على الشعر.. الشاعر الجيد ينجح في خلق تحالف بين الوعي واللاوعي، بين الفكر والإحساس.. فالقصيدة كائن ينبض بالحياة ويحتاج إلى رعاية كبيرة، وبقدر ما نغدق عليه من الاهتمام يكبر، فنكبر معه..

عن الإرهاصات الأولى

* في العادة تشكّل المكتبة المنزلية عُنصراً رديفاً ومُلهماً في حياة الشاعر، ما حال المكتبة المنزلية عند سعاد محمد؟ وما هي أبرز المرجعيات الثقافية التي كوَّنت المشهد الإبداعي العام لديك؟

**إن روحي ابنة الأدب، وفكري خلاصة تلاقح أفكار الأدباء الذين قرأت لهم في عمري المبكر، مع الاحتفاظ بخصوصيتي.. فقد حالفني الحظ جداً من هذه الناحية.. أمضيت طفولتي في بيت فيه من الكتب أكثر مما فيه من المفروشات.. ولك أن تتخيلي هذه المعمورة من الكتب: الأساطير المختلفة، عدد مهول من الروايات العالمية لمؤلفين مرموقين، وأيضا الشعر العربي الموزون بمختلف أزمنته وساداته.. بالمختصر، رضعت الثقافات المختلفة، وكانت الكتب ألعابي، وقد ترك هذا الأمر بصمات واضحة على ذائقتي ونوافذي الفكرية والشعورية..

* طرطوس مدينة أنجبت رائداً كبيراً من رواد قصيدة النثر، الشاعر الراحل محمد عمران، مَن مِن الشعراء السوريين أثار إعجاب الشاعرة سعاد محمد، وكوَّن لديها انطباعاً جيداً كمتلقية مُلهمة؟

**أنا من المعجبين جداً بالماغوط.. عمقه الفطري وشاعريته الساحرة (غير المثقفة) انتجا قصيدةً صادقة لأبعد مدى.. أراه يقضم براعم الشعر الندية كماعزٍ جبلي، ثم يلتفت صوب بلاده البعيدة البعيدة عنه هناك في قلبه ثم يثغو ببكائية يرشح دمعها إلى روح قارئه، إنها الشاعرية البكر.. رغم أني ألومه جداً على رمادية المشهد الذي يحتوي المرأة في قصائده، لمست وجودها ناقصاً، كانت كشيءٍ أو حاجة، ولم ألحظها في أي قصيدة ككيانٍ مكتمل أو روحٍ لها احترامها الوجودي.

* هل تلبّي برأيك المؤسسات الثقافية حاجة الأديب السوري إلى الانتشار وإلى تعزيز تجربته ونمائها؟

** المؤسسات تضيّق على المبدع، ولا تستوعب هالته الكبيرة.. والإبداع أكبر من حجم أي مؤسسة، التي هي بنهاية الأمر مجموعة من الموظفين الحريصين على تنظيم العمل الأدبي ليحقق أهدافاً محددة مسبقاً ولمصلحة عامة، وبالتالي لن يُشغل بالها خصوصية المبدع، فالإبداع فردي وحر وليس عملا مؤسساتيا..

* إلقاؤك على المنبر الأدبي يُضفي رونقاً أجمل على القصيدة، هذه شهادة عامة منَ المتابعين لشعرك. إلى أيِّ حدٍّ يلعب الإلقاء دوراً في استقطاب المتلقي، وهل يُمكن للإلقاء الجميل أن يغطي على عيوب قصيدة ما.. لشاعرٍ ما؟

**الإلقاء المتقن هو الذي يحدث بجسد الشاعر بكليته، كل ما في الشاعر حينها يتقطر شعراً، في هذه الحالة تجذب القصيدة انتباه المتلقي وتتملك حواسه لترتقي به إلى أسمى اللحظات الشعورية، لدرجة أنها تشتت انتباهه عن الكثير من نقائص النص الأدبي.. منذ فترة انتبهت لأغنية ساحرة لعبد الحليم حافظ، سمعتها من قبل كثيراً، والجميع مأخوذ بها مثلي، وقفت عند كلماتها بمعزل عن اللحن العبقري والأداء العظيم للمطرب، تفاجأت بأن الكلمات هزيلة جداً..

* تطرحُ قصائدك تساؤلات فلسفية، وفيها معابثات ومشاغبات لغوية لافتة للنظر إلى جانب الخيال المحلّق، هل يمكن أن تسعفينا بمثالٍ على ذلك؟ (إيراد مقطع شعري من اختيارك)؟

**

الحزنُ جَدٌّ حنونٌ..
لكنَّ أياديه سلالٌ والحظُّ ماء!
جدُّنا الآخرُ الّذي مردُّه إلى نحلةٍ هربَ من دخان الهويّة!
كطعمِ النّخلة في السّماء..
نتسلّقُ القصائدَ بحثاً عن الأيّامِ العسليّة
لستِ أدري من ورّطنا بمنادمةِ المقيمين في الصّور؟
طفلٌ انسلَّ من انتباهنا وكسرَ آنيةَ الواقعِ الخزفيّة؟
أمْ..
إنَّ حبّةَ القلبِ زارها المطرُ في المنامِ
فصارتْ قبّةً..
حطَّ عليها نسرُ الشّعرِ..
ليحرسَ قمرَ الوحدانية؟

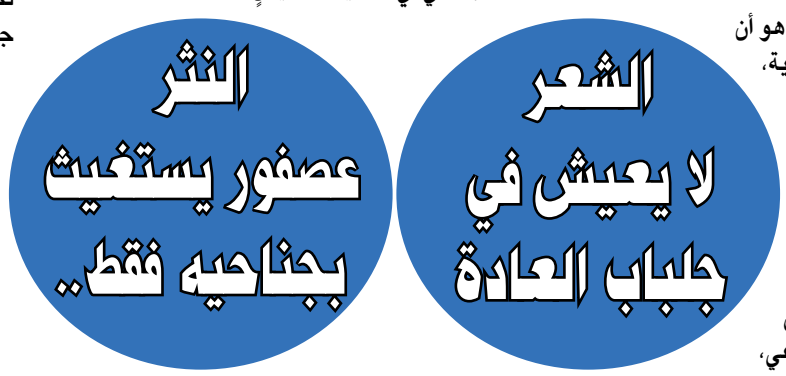

الكرامة يقترب من المنافسة على المربع الذهبي للدوري الممتاز

تشرين- سامر اللمع

يوصل فريق الكرامة لكرة القدم مشواره الناجح في الدوري الممتاز لكرة القدم، ولاسيما مع نهاية مرحلة الذهاب وبداية الإياب، فهو الفريق الوحيد الذي فاز على الآزوري حامل اللقب، وهنا كانت المفاجأة وتغيير المسار نحو الأفضل.

الكرامة إلى الآن لعب ١٩ مباراة، حيث حقق الفوز في ٧ منها و٨ تعادلات و٤ خسارات مسجلاً ٢٢ هدفاً ومستقبلاً ٥ فقط ونقاطه ٢٩ في المركز السادس.

فريق الكرامة في حالة معنوية جيدة بعد تمكنه من تحقيق ثلاثة انتصارات في الجولات السابعة عشرة والثامنة عشرة والتاسعة عشرة على فرق الجيش والطليعة والساحل ٠ – ١ و ٠ – ٤ و١–٢. على التوالي.

وسيدخل اللقاء القادم وعينه على تحقيق انتصار جديد و التقدم أكثر على سلم الترتيب.

مدرب فريق الكرامة طارق جبان أكد ل?تشرين؟ جهوزية فريقه الكاملة لخوض غمار الجولة العشرين المهمة، فاللقاء سيحمل طابع المتعة الكروية، وذلك لحاجة الفريقين لنقاط المباراة وتوقع أن تكون المباراة هجومية منذ الدقائق الأولى وأنه من الممكن استغلال الضغط النفسي للاعبين.

وعبّر جبان عن رضاه التام لأداء ونتائج فريقه وخاصة في مرحلة الإياب لكن كثرة التعادلات التي تعرض لها الفريق كانت سبباً جوهرياً في إبعاده عن أجواء المنافسة لهذا العام.

واعتبر أن من أهم الأولويات التي يجب العمل عليها تحقيق الاستقلال المالي والفني للأندية والتسويق الجيد للدوري السوري وتأمين ملاعب تدريبية وصيانة الملاعب الرياضية ورفد الحكام بوسائل تقنية حديثة، وأكد عند تحقيق هذه العوامل وغيرها ستصبح الرياضة السورية في قمة تألقها داخلياً

وخارجياً.

فملاعبنا لا تصلح لرياضة كرة القدم، ولا لأي رياضة أخرى، لذا يجب أن تكون بحال أفضل حتى تظهر الجمل التكتيكية ، ويتحسن الأداء بشكل عام.

فمستوى دورينا بعيد كل البعد عن مستوى دوريات دول الجوار حتى وإن كان يضم كوكبة من نجوم كرتنا وبعض المحترفين الأجانب.

الشعلة يطمح بمتابعة الصدارة والفوز على الشرطة

تشرين- هيثم العلي

يلتقي فريق رجال الشعلة بكرة القدم اليوم الأحد في مباراة هامة مع نادي الشرطة في ختام مباريات المرحلة الثانية بدوري الدرجة الأولى بكرة القدم لتحديد متصدر المجموعة والذي سيلاقي خطاب ثاني المجموعة الشمالية في الدور الحاسم المؤهل للدوري الممتاز. وذلك في ملعب الجلاء بالعاصمة دمشق في الثالثة عصراً.

حيث يزهو الشعلة بنتائجه المميزة بعد تصدره المرحلة ب ١١ نقطة ويليه الشرطة ب١٠ نقاط، حيث حصد فريق الشعلة من المرحلة السابقة إحدى بطاقتي العبور للمرحلة النهائية لكن اليوم ننتظر الفريق الذي سيتصدر المجموعة الجنوبية .

لعب فريق الشعلة ثلاث مباريات مع الشرطة في المرحلة الأولى والثانية وجميع اللقاءات انتهت بالتعادل.

فنياً ميزان المباراة أقرب للتكافؤ، والفريقان لديهما من الأوراق الرابحة الكثير، والمسألة ليست أكثر من حظ وتوفيق، لكن الشعلة مسعاه بلوغ الفوز والاستمرار في الصدارة ليحافظ على سجله من دون اي خسارة خلال الدوري بجميع مراحله، وفي المقارنة الشعلة أثقل وزناً وأكثر عزيمة.

والتعادل إذا كان قدر المباراة فهذا ليس بالأمر الغريب لكنه يؤهله لتصدر المجموعة والذهاب للعب مع ثاني المجموعة الشمالية نادي خطاب من حماة ، أما الثاني فسيلعب مع الهلال من الحسكة، بالتوفيق لنجوم فريقنا وتصدر المجموعة.

ونتمنى من الجمهور مرافقة الفريق لمساندته والوقوف معه في المباراة الحاسمة.

رائد البلخي مساعد مدرب الشعلة أكد ل?تشرين؟ أنه يسعى لتلبية طموح الجمهور في إيصال الشعلة إلى برّ الأمان وتتويج عمله بالصعود لدوري الكبار الموسم القادم.

لافتاً إلى أنه بدأ المرحلة الأولى وتصدر مجموعته من دون أي خسارة، لكن رغبة وطلب الجمهور شكل علينا ضغطاً كبيراً بالنسبة للكادر واللاعبين،

مشيراً إلى أنه عانى كثيراً في المرحلة الأولى من الدوري بمسألة التعادلات، لكنه

دخل غمار البطولة وقد أصبح الفريق المرشح الأول في التأهل، فجميع الفرق تحسب لنا ألف حساب، بل إن أي فريق يلعب ضدنا يلعب بتكتل دفاعي ويحاول تأمين خطه الخلفي، وحلم أي فريق تأمين نقطة تعادل تكون بمنزلة الفوز له.

التأهل مسألة وقت ليس إلا

وقال البلخي اليوم نخوض هذه التجربة للمرة الأولى ومن الطبيعي تسجيل بعض الأخطاء التي نحاول تلافيها، فهناك تعاقدات لم نوفق فيها وأخرى جيدة، كنا نأمل من عدد من اللاعبين أن يعطونا أكثر مما نتوقع وهذا ما لم يحدث، وبالمقابل هناك لاعبون أعطونا أكثر مما نتوقع ولم نكن نتوقع منهم ذلك، فنحن لم نتعاقد مع لاعبين من الصف الأول بل من الصفين الثاني والثالث.

وختم رائد البلخي بأن الحلم بات قريب التحقيق، والأمل كبير لإسعاد الجماهير وإدخال الفرحة لقلوبهم، وهم بالفعل ينتظرون ذلك فهم يساندوننا ويشجعوننا في الخسارة قبل الفوز.

من جهته ياسر المصطفى مدرب الشرطة أوضح أن مباراة اليوم غاية في الأهمية ولاسيما لتحديد بطل ووصيف المجموعة، ونحن والشعلة لعبنا سابقا ٤ مباريات جميعها انتهت بالتعادل، ففي حال فزنا اليوم سنلعب مع فريق خطاب لكن في حال خسارتنا أو تعادلنا سنلعب مع الهلال لذا أتمنى أن يكون اللاعبون على قدر الثقة الملقاة على عاتقهم بتسجيل نتيجة إيجابية. فالشعلة فريق كبير وأوراق الفريقين أصبحت مكشوفة والفوز سيتوقف على تفاصيل صغيرة.

يشار إلى أن الهلال تجاوز النواعير الذي لعب بشبابه بسبعة أهداف من دون رد أيضاً وصل إلى النقطة ١٤ في صدارة مجموعته، بينما خطاب اكتسح الجهاد بثلاثية مقابل لا شيء ليقتنص المركز الثاني ويحجز مكانه رفقة الهلال للقاء الفاصل ب١٠ نقاط وبقي الجهاد ثالثاً ب٦ نقاط وأخيراً النواعير ب٤ نقاط.

قمة في الدوري الإنكليزي بين ليفربول ومان يونايتد... والعنوان عودة الريدز إلى الصدارة

تشرين

يخوض ليفربول في الساعة الرابعة والنصف عصر اليوم مواجهة من العيار الثقيل أمام مضيفه وغريمه التقليدي مانشستر يونايتد، في قمة مباريات الجولة الثانية والثلاثين لمسابقة الدوري الإنكليزي.

يملك «الريدز»، الساعي لاستعادة اللقب الذي فقده في المواسم الثلاثة الماضية، سبعين نقطة، وهو يسعى بكل قوة إلى الفوز بكل مبارياته حتى يعزز فرصه في الفوز باللقب الغائب.

ويعود ليفربول إلى ملعب «أولد ترافورد»، معقل مانشستر يونايتد، بعد ما يزيد قليلاً على أسبوعين من مواجهتهما الأخيرة التي انتهت بفوز الفريق الملقب بـ«الشياطين الحمر» ٤-٣ بدور الثمانية لبطولة كأس الاتحاد الإنكليزي في ١٧ آذار الماضي.

ويخوض ليفربول المباراة بمعنويات مرتفعة، عقب فوزه بأقل مجهود ٣-١ على ضيفه شيفيلد يونايتد، بينما مانشستر يونايتد صاحب المركز السادس برصيد ٤٨ نقطة، يلعب اللقاء من أجل مصالحة جماهيره التي شعرت بخيبة أمل كبيرة عقب خسارته الدراماتيكية ٣-٤ أمام مضيفه تشيلسي في المرحلة الماضية باليوم نفسه.

ويبحث ليفربول عن انتصاره الأول في معقل يونايتد بمختلف المسابقات منذ فوزه الكاسح بخماسية نظيفة في أكتوبر ٢٠٢١ ببطولة الدوري، ويأمل النجم الكبير محمد صلاح، هداف ليفربول، بزيارة مرمى مانشستر يونايتد للمباراة الثانية على التوالي، بعدما سبق أن هز شباكه في اللقاء الماضي.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤١٣١
مؤسسة الوحدة
10
الأحد ٢٨ رمضان ١٤٤٥هـ - ٧ نيسان ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

غداً كسوف كلي للشمس في بعض مناطق العالم... العسيري: لن تتم رؤيته في العالم العربي

■ دمشق- حسيبة صالح

يحدث غداً كسوف كلي للشمس وهو ظاهرة طبيعية بسبب مرور القمر أمام الشمس ليحجبها بشكل شبه كامل لأربع دقائق.

وقد تم تداول الكثير من المنشورات التي تقول: "كسوف نادر شمسي يستغرق ثلاثة أيام، تغرق فيه الأرض في ظلام دامس؟. وأنه "سيحول النهار إلى ليل؟، وأن العالم كله سيشاهد الكسوف في "هذا اليوم التاريخي؟.

حول هذا الموضوع أوضح الدكتور محمد العسيري رئيس الجمعية الفلكية السورية، أن الكسوف لن تتم رؤيته في العالم العربي، وسيحدث الكسوف الكلي للشمس يوم غد، وسيشاهد كسوفاً كلياً في أمريكا الشمالية وبعض مناطق المحيط الأطلنطي والمحيط الهادي، بينما يمكن مشاهدته كسوفاً جزئياً في غرب أوروبا وشمال أمريكا الجنوبية – المحيط الهادي–المحيط الأطلنطي.

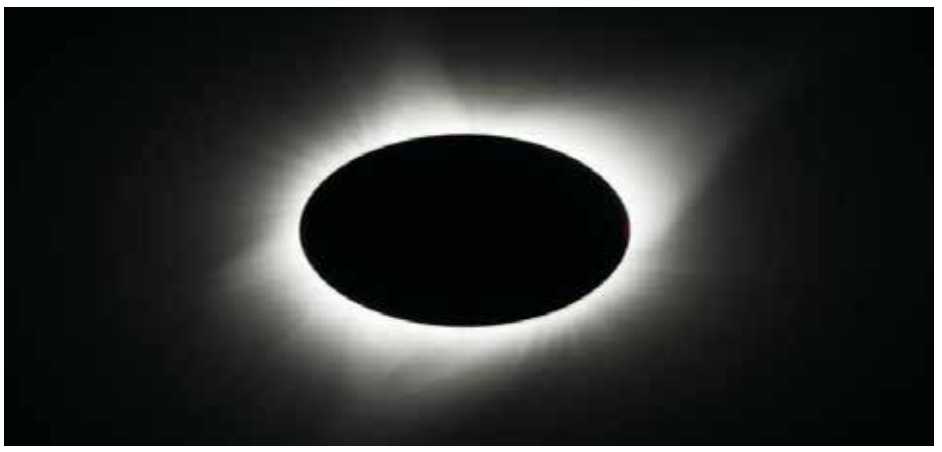

ظاهرة فلكية متكررة

وستبدأ مراحل الكسوف في الساعة ١٥:٤٢ بالتوقيت العالمي بشكل كسوف جزئي وفي الساعة ١٨:١٧ يصل الكسوف إلى القيمة العظمى له وستنتهي مراحل الكسوف الساعة ٢٠:٥٢ بالتوقيت العالمي.

ارتبطت العديد من الخرافات والأساطير حول ظاهرة الكسوف، منها أن سكان التيبت اعتقدوا أن وقت حدوث الكسوف تتضاعف كل من الحسنات والسيئات التي يفعلها الإنسان، فأخذوها فرصة للتخلص من الذنوب عن طريق الاغتسال والتطهر وقت الكسوف لتختفي ذنوبهم ويصلوا للخلاص.

عصير الطماطم يمنع نوعاً قاتلاً من التسمم الغذائي

يمكن لعصير الطماطم أن يقتل السالمونيلا التيفية «Salmonella Typhi» وغيرها من البكتيريا التي يمكن أن تضر بصحة الجهاز الهضمي والمسالك البولية، وهي أحد مسببات الأمراض القاتلة الخاصة بالإنسان والتي تسبب حمى التيفوئيد، وغالباً ما يصاب الناس بعدوى السالمونيلا عند تناولهم أطعمة ملوثة من أصل حيواني مثل اللحوم أو البيض والتي لا يتم طهيها بشكل جيد.

يشار إلى أن عدوى الإنسان بالسالمونيلا التيفية، وهي شكل من أشكال بكتيريا السامونيللا المعوية، يمكن أن تحدث عن طريق تناول السالمونيلا الموجودة في فضلات الحيوانات التي تلوث الأغذية أو المياه وربما بالاتصال المباشر بالحيوانات المصابة من خلال تربيتها أو ذبحها أو تنظيفها أو التعامل معها.

وعادة ما تبدأ أعراض العدوى بين ست ساعات وستة أيام بعد التعرض وتتلاشى

العدوى في غضون أربعة إلى سبعة أيام من دون الحاجة إلى تدخل طبي، ويمكن للبعض التعرض للعدوى من دون ظهور أي أعراض، ومع ذلك يمكن أن يكون المرض في بعض الأحيان أكثر خطورة ويؤدي إلى دخول المستشفى، والأكثر عرضة بشكل خاص لآثار جانبية خطرة أو حتى موت الأشخاص الذين يعانون من حالات طبية موجودة مسبقاً وضعف في أجهزة المناعة، والأطفال دون سن ١٢ شهراً وكبار السن.

وفي حالات نادرة، يمكن أن تؤدي عدوى السالمونيلا إلى دخول الكائن الحي إلى مجرى الدم والتسبب بمرض أكثر خطورة، مثل التهابات الشرايين والتهاب الشغاف «التهاب صمام القلب» والتهاب المفاصل.

آفاق

وبراءة الأطفال في عينيه!!

■ علي الراعي

يُفاجئك؛ بأنّ لديه عشرات الأعمال الدرامية: تأليفاً وسيناريو وحواراً، وعندما يُريد كتابة مقالاً صحفياً؛ تكون المفاجأة المُرعبة: مئات الأخطاء الإملائية، وآلاف الأخطاء النحوية، ومن ثمّ تقديم نص نموذجٍ للكتابة الرديئة.. تبدأ من الأخطاء الإملائية ولا تنتهي عند الركاكة في الصياغة، ومن ثمّ صعوبة توصيل الغاية من النص. الأمر الذي يجعلك تتساءل وبكل ؟براءة الأطفال؟: هل صاحب هذه المقالة الركيكة؛ هو ذاته مؤلف كل تلك الأعمال الدرامية التي أمسى بعضها من كلاسيكيات الدراما السورية.. وأنت تتساءل ببراءة الأطفال أيضاً؛ سيخطر على ذهنك عشرات النماذج مما أطلق عليهم ؟حيتان الدراما؟ السورية، الذين يضعون مختلف العراقيل لأيٍّ كان يُريد دخول هذه ؟الغابة؟ إلا بشق الأنفس وسلوك أصعب الدروب وأكثرها وعورة وخسارة، تلك الدروب التي تبدأ بمختلف أنواع المساومات: من شراء النص ؟بتراب المصاري؟ من كاتبه الحقيقي، ولاسيما من هؤلاء الذين لم يشتدّ عودهم بعد، ولديهم الكثير من الطموح للكتابة للدراما التلفزيونية، ولن تنتهي عند نسب النص ل؟الحوت؟ نفسه أو على الأقل مشاركته في الكتابة، وهو ليس لديه من ؟المشاركة؟ سوى أنه قدّم النص لشركة الإنتاج ولديه العلاقات الشاسعة للدخول والالتفاف في مسالك الغابة، ومن ثمّ القدرة على تسويق النص.. !

وهنا ستبقى تتساءل ببراءة الأطفال ذاتها: من يعجز عن كتابة مقال صحفي، كيف لنا أن نصدقه؛ إنه محصوله من الكتابة للدراما التلفزيونية كل هذه الأعمال من المسلسلات تأليفاً وحواراً وسيناريو؟؟!

المُحزن الذي يُبقي المرء في دائرة تساؤل براءة الأطفال؛ إن نموذج هذا الكاتب الدرامي ينسحب على الكثير من الأعمال الإبداعية الأخرى في الأدب والمسرح وحتى في الكتابة الصحفية نفسها..!

شاعرات على مدى النظر، يفشلن في كتابة مقال، أو حتى قراءة مجموعة شعرية، وعليك أن تصدقها أنها صاحبة بيت القصيد الذي لا يُشقُّ له غبار.

وأخيراً تحدثنا عن ؟الحوت؟ الذي يستولي على كل ما يُصادفه في ؟الغابة؟، نرجو ألا تتفاجؤوا من جمع (الحوت مع الغابة)، فلا زلنا نتساءل بعفوية الأطفال وبراءتهم.

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣